



بعد مخاضٍ صعب وشاق استمر عدة أشهر تم تشكيل المجلس الوطني في سوريا الحبيبة وذلك بتعاون المخلصين من أبناء الشعب السوري الموجودين في الخارج، وقد ضم هذا المجلس أغلب أطياف المعارضة السورية، وذلك حتى يقوم بدور المساندة والمؤازرة للثوار في الداخل فينقل معاناتهم إلى المجتمع الدولي، وقد بارك هذا المجلس الكثيرون في الداخل والخارج، واعتبروا هذا العمل إنجازاً عظيماً رغم تحفظنا على كثير من أعضائه، واحتلafنا معهم، ولكن دفعنا إلى تأييده أن هدف الجميع واحدٌ وهو إسقاط النظام بكل أركانه.

لقد قام المجلس بجهود لا تنكر في أداء مهمته رغم كثرة التحديات، وضعف الإمكانيات، وحاول أعضاؤه البارزون القيام برحلات مكوكية إلى أكثر دول العالم بالإضافة إلى زيارة الهيئات الدولية الرسمية مثل جامعة الدول العربية، ومجلس الأمن، والجمعية العامة للأمم المتحدة، شارحين ووضعيين معاناة الشعب السوري، ورغم كل هذه الجهدود فإن طموحنا وطموح الشعب السوري كان يأمل أن يمارس أعضاء المجلس دوراً أكبر وأفضل، ولكن أمام هذه التحديات الشاقة كان من الطبيعي أن يحصل تقصير، وكذلك أخطاء في الأداء، فالذى لا يعمل لا يخطئ ولا يُنسب إليه التقصير، ومعلوم أن المال عصب كل عمل، فما زال المجلس حتى كتابة هذه الكلمات - حسب علمي - يعتمد على أكتاف بعض المتربيين، بالإضافة إلى أن بعض أعضائه يتحمل نفقات سفره من جيده الخاص، كما أنه لا يوجد مكان واحد يجمعهم فهم يعيشون منتقلين من بلد إلى بلد كالنازحين.

في أيها المُخلصون الصادقون: مهلاً لا تكونوا عوناً للشيطان على هذا المجلس، ولا تُشمتو بنا الأعداء وتُضحكوا علينا الأصدقاء، فالنقد يستطيعه كُل شخص أما البناء لا يستطيعه إلا العاملون المُخلصون، لقد وعد الكثيرون المجلس بالدعم المادي والمعنوي والاعتراف به، حتى عوّل الكثيرون على هذه الوعود الشيء الكثير وجعلتهم يعيشون بالأمال أشهرأ، والدماء تسيل، والبلاد تُهدم فوق رؤوس ساكنيها، والجرحى لا يجدون من يُنقذهم، حتى الشهداء والموتى ربما تمر أيام لا يستطيع ذووهم دفنهم.

فالله الله أيها المُخلصون فلا تخرروا بتصريراتكم، وإعلامكم، وتخذيلكم بيتاً تم بناؤه ولو كان ضعيفاً، نحن اليوم أشبه ما تكون في بيت يلتهمه الحريق، فعلى جميع ساكنيه وجيرانهم أن يسارعوا لإطفاء الحريق قبل أن تلتهمهم النار، والحريق هو

النظام الأسدى الفاسد الذى يلتهم البلاد والعباد، ويعيث فى الأرض الفساد، قال – تعالى – : {ولَا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً}.

المصدر: رابطة العلماء السوريين

المصادر: